رابط المادة على منصة باحث

تذكرة السامع و المتكلم

تذكرة السامع والمتكلم للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 1

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد نشرع في هذه الليلة بشرح او تعليق على كتاب من الكتب المتعلقة بعلم من علوم الشريعة كما قال بعض اهل العلم وهو ما يتعلق بكيفية تعلم الشريعة وكيف النظر - 00:00:25

في هذه العلوم الشرعية على الوجه الذي ذكره اهل العلم. وهذا الكتاب هو كتاب تذكرة السامع المتكلم بادب العالم والم تعلم ابن جماعة الكناني الشافعي سيأتي مزيد فيما يتعلق به. ونقدم كالعادة بمقدمة تتعلق - 00:00:53

كتاب وتتعلق بالفن الذي كتب فيه هذا الكتاب ذكرنا ان هذا علم اصيل كان اهل العلم يتكلمون فيه كثيرا وكان طالب العلم قبل ان يلج ابواب العلم يحسن كيف يلج - 00:01:19

وليس كما هو الشأن في هذا الزمان طالب العلم يسير فيه في طلب العلم ولا يدري اصول هذا طلبه ولذلك لم يكن ثم خلاف بين من كتب في هذه المسائل في كيفية الطلب - 00:01:41

بخلاف ما يطرح في العصر الحاضر فيما يتعلق باختلاف في المنهجيات. كما يقال منهجية كذا ومنهجية كذا الى الى اخره وكل هذا انحراف كما سيأتي بيانه مدللا وتسمع فيه من كلام اهل العلم الكبار - 00:02:00

الذين هم الاصل في حديث في مثل هذه المسائل لان الوقوف على كيفية ان يصير طالب العلم عالما هذا لا يكون الا لمنته في العلم بمعنى ان الذي ان الحكم على الشيء فرع عن تصوره. فالذي يرسم لك طريق لتصل الى النهاية هو من وصل - 00:02:21

الى النهاية بخلاف من يرسم الطريق وهو لا زال في البداية. حينئذ ضل ويضل غيره. وهذا هو من المحكات التي جعلت كثيرا طلبة العلم في هذا الزمان قد يطلبون العلم عدد سنين ثم بعد ذلك يعودون من حيث بدأوا لانهم - 00:02:48

ولجوا هذا الطريق دون نظر فيما يتعلق بكلام اهل علمه. على كل ثمة مقدمات لابد من ذكرها اولا ثم بعد ذلك نشرع في الكتاب باذن الله تعالى قال ابن مقفع فائدة له نفيسة - 00:03:09

في اول كتابه الادب الصغير. قال في المقدمة اما بعد فان لكل مخلوق حاجة فان لكل مخلوق حاجة ولكل حاجة غاية ولكل غاية سبيلا. اذا ثم حاجة وثم غاية وثم سبيل لي لهذه الغاية - 00:03:26

قال والله وقت للامور اقدارها وهيأ الى الغايات سبلها وسبب الحاجات ببلاغها غاية الناس وحاجاتهم صلاح المعاشي والميعاد عن الدنيا والاخرة والسبيل الى دركها يعني نيلها وحصولها العقل الصحيح وامارة صحة العقل - 00:03:53

اختيار الامور بالبصر وامارة الصحة العقل اختيار الامور بالبصر وتنفيذ البصر بالعزم يعني بين لك في هذه المقدمة النفيسة. التي تكتب بماء الذهب ان صح التعبير. ان لكل مخلوق حاجة - 00:04:22

كل حاجة غاية ولكل غاية سبيلا. ثم بين لك ان حاجات الناس دائرة بين معاش ولا يدرك ذلك الا بالعقل الصحيح. اذا لم يكن ثم عقل صحيح حينئذ لن يدرك شيئا لا من امور الدنيا ولا من امور الاخرة - 00:04:44

ثم بين امارة صحة العقل وهي اختيار الامور بالبصر. بمعنى ان يكون له بصر يدرك به الصحيح منه من السقيم وما ينفع مما يضر وتنفيذ البصر بالعزم بمعنى انه لابد من العمل - 00:05:05

فاذا لم يكن عمل فلا فائدة فيه في العلم. فاذا علم طالب العلم كيف يطلب العلم ثم لم يعمل؟ حينئذ نقول هذا حلمه وعدمه سواء

يعني وجوده وعدمه سواء. ثم قال وللعقول سجيات وغرائز - 00:05:24
بها تقبل الادب وبالادب تنمى العقول وتزكو. تنمى تنمو اي وجهان. وبالادب تنمى. يعني تزداد وتنمو العقول وتزكو ثم قال وسليقة العقل مكنونة في مغرزها من القلب. لا قوة لها - 00:05:43
ولا حياة بها ولا منفعة عندها حتى يعتملها الادب الذي هو ثمارها وحياتها ولقاحها ثم قالوا وجل الادب بالمنطق. وجل المنطق بالتعلم. التعلم وسيلة الى نيل الادب مطلقا وان كان عنا هو به نوعا من الادب لان الادب قد يطلق ويراد به ما يتزين به - 00:06:07
الثرو والشعر وهو ما يتعلق بالمنطق باللفاظ. وقد يعم مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال كما سيأتي قال وجل الادب بالمنطق وجل المنطق بالتعلم ليس منه حرف من حروف معجمه ولا اسم من انواع اسمائه الا وهو مروي متعلم - 00:06:40
مأخوذ عن امام سابق من كلام او كتاب وهذا وان عن به كما ذكرت نوعا من انواع الادب الا ان الادب كله كذلك هو متعلم يعني سبيله الى الى التعلم واهل العلم قديما وحديثا - 00:07:05
يجعلون ما يتعلق بطرائق ومناهج طلب العلم من جملة الادب. ولذلك عنوان الكتاب في ادب العالم والمتعلم. وذكر فصولا تتعلق بما يسمى في هذا العصر بالمنهجية في طلب العلم حينئذ تكون المنهجية داخلة في مسمى في مسمى الادب. كما يتعلق الادب كذلك باخلاق طالب العلم. بنفسه - 00:07:27
مع نفسه ومع شيخه ومع عموم المسلمين. حينئذ الادب يكون لفظا عاما انتهى كلام ابن مقفع رحمه الله تعالى. ثم اعلم ان العلم اشرف ما رغب فيه الراغبون وافضل ما طلب وجد فيه الطالب. وانفع ما كسبه واقتناه الكاسب - 00:07:55
وانفع ما كسبه واقتناه الكاسب لان شرفه يثمر على صاحبه وفضله ينمي على طالبه. وهذا العلم الذي له ثمرة تظهر على على صاحبه. قال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. يعني لا يستوي العالم والجاهل - 00:08:24
فمنع المساواة بين العالم والجاهل لما قد خص به العالم من فضيلة العلم. يعني ليس لذاته وانما حبوا ويكرم العالم لما نال من نصيب وافر من العلم. فمحبته ليست لذاته. وما اكرم - 00:08:54
من اكرم من اهل العلم الا لما تميز به واتصف به من العلم النافع الصحيح الذي توجه به العمل وقال تعالى وما يعقلها الا العالمون. لما ذكر الامثلة وضرب الامثلة قالوا وما يعقلها الا العالمون. فنفى ان يكون - 00:09:14
هنا غير العالم يعقل عنه امرا او يفهم منه زجرا. والذي يفهم مراد الباري جل وعلا ومراد رسول صلى الله عليه وسلم هو العالم. الذي اتصف بي بالعلم الصحيح. وليس يجهل فضل العلم الا اهل الجهل - 00:09:34
الذي يجهل فضل العلم لا يجهله الا اهل الجهل. لان فضل العلم انما يعرف بماذا؟ بالعلم. ومن تعلم فمن تعلم عرف فضله فضل العلم ومن لم يعلم فضل العلم فهو جاهل. ولن يدرك بجهله فضل العلم - 00:09:54
لماذا؟ لان الحكم على العلم بالفضل هذا علم. ولن يدرك الا الا بعلمه. دل ذلك على ان الذي لا يعرف فضل العلم هو في قسم الجهلة ومن كان على شاكلتهم. لان فضل العلم انما يعرف بالعلم وهذا ابلغ في فضله - 00:10:16
لان فضله لا يعلم الا به. فلما علم الجهال العلم الذي به يتوصلون الى فضل العلم جهلوا فضله اهو واسترذلوا اهله وتوهموا ان ما تميل اليه نفوسهم من الاموال المقتناة والطرف المشتهاة اولى ان يكون اقبالهم عليها. واحرى ان يكون - 00:10:36
قالوا هم بها وقد قال ابن المعتز في منثور الحكم العالم يعرف الجاهل. العالم يعرف الجاهل لانه كان جاهلا كذلك العالم يعرف الجاهل لانه كان جاهلا. والجاهل بان الاصل في بني ادم - 00:11:02
الجهل انه كان ظلوما جهولا. فالاصل في بني ادم هو الجهل قال العالم يعرف الجاهل لانه كان جاهلا. والجاهل لا يعرف العالم. لانه لم يكن عالما. اذا تهمة اعرف بالاخر. ايهما الذي يحكم على الاخر؟ العالم هو الذي يحكم على الشخص بكونه جاهلا او لا - 00:11:23
واما الجاهل فلا يحكم على العالم بكونه عالما اولى بخلاف ما عليه بنو الزمان. من حكمهم على ماذا؟ على اهل العلم هذا اعلم بكذا وهذا يفوق فلانا في كذا وهو مبتدئ لا زال في طلب العلم. انت جاهل وانت منغمس - 00:11:50
في الجهل فحري بك ان لا تنزل نفسك هذه المنزلة لان هذه لاهل العلم الذين رسخوا في العلم حينئذ يقولون هذا عالم وهذا ليس بعالم

وهذا محدث وهذا ليس بمفسر وهذا متقن وهذا غير متقن ولما دخل - 00:12:10
طلبة العلم بجهلهم في هذه المرحلة حينئذ ادوا الى التفرقة كما هو معلوم. اذا الذي يحكم على الجاهل كوني جاهلا هو العالم لكونه كان جاهلا فمن الله تعالى عليه بالعلم. واما الجاهل فلا يحكم على العالم بكونه عالما - 00:12:30
حينئذ لو حكم لكان ممن افترى الكذب. وقد قال الله عز وجل ولا تقف ما ليس لك به علم فلا يحل لمسلم ولو كان طالب علم لم يكن من الراسخين بالعلم ان يقول فلان اعلم - 00:12:50
من فلان لان هذا ليس ليس له فاذا حكم فقد حكم بغير بغير علم الذي يحكم على اهل العلم هم قل هم العلماء والذي يحكم على ان هذا الطريق هو الموصل الى العلم هم العلماء وليس اهل الجهل - 00:13:10
قال وهذا صحيح ولاجله انصرفوا عن العلم واهله انصراف الزاهدين وانحرفوا عنه وعنهم انحراف المعاندين لان من شيئا عاداه. والحكم على الشيء فرع عنه تصوره. والعلم لا غاية له ولا منتهى له. ولذلك - 00:13:30
عند العلم ان العمر قصير والعلم غزير لا منتهى لها. بحر لا ساحل له. ولكن منه اصول ومنه فروع ومنه متممات ومكملات. الاشتغال حينئذ يكون بالاهم فالمهم. قال بعض العلماء لو كنا - 00:13:50
نطلب العلم لنبلغ غايته. كنا قد بدأنا العلم بالنقيص لو طلب طالب العلم من اجل ان يصل الى الغاية والمنتهى. حينئذ ما عرفت قدر العلم طلب العلم انما يتحقق لمن عرف قدره. وقبل ان تضع قدمك في سير في طلب العلم وانتهاج منهج - 00:14:10
علماء ان تعرف وان تكون على يقين بانك لن تبلغ غاية العلم وفوق كل ذي علم عليم. ولا اذا بدأ بكونه يطلب العلم وفي نفسه وقرارة نفسه انه سيبلغ المنتهى والغاية القصوى في العلم. حينئذ قد اتهم العلم. اتهم بالنقيصة. لو - 00:14:35
سنطلب العلم لنبلغ غايته كنا قد بدأنا العلم بالنقيصة. فقد انتقص العلم قبل ان يلج فيهم. ولكن اطلبه لننقص في كل يوم من الجهل ونزداد في كل يوم من العلم. هذا الذي ينبغي. نطلب العلم من اجل ماذا - 00:15:01
ان نزداد في كل يوم هاء من العلم. واذا ازدنا من العلم نقيضه ماذا؟ الجهل فننقص. من الجهل لان الجهل في الانسان اكثر ما يجهله اكثر مما يعلمه. فاذا طلب العلم لينال الغاية والمنتهى فقد - 00:15:21
نقص العلم. اذا ماذا تكون النية؟ وماذا يصطحب طالب العلم في نفسه يصطحب انه يزداد كل يوم من العلم كل يوم يزداد مسألة واذا ازداد مسألة حينئذ انتقص من من الجهل. هذا الذي ينبغي ان يكون. اما انه يبلغ المنتهى ويبلغ الغاية فهذا قد انتقص من - 00:15:41
من العلم واذا لم يكن الى معرفة جميع العلوم سبيل وجب صرف الاهتمام الى معرفة اهمها والعناية باولاها العلوم ليست على مرتبة واحدة. وانما بعضها يتعلق بعلوم الدنيوية. وبعضها يتعلق بعلوم الدين. علوم الشريعة - 00:16:04
فاذا كان العبد يمتنع في حقه ان يصل ويدرك جميع العلوم. حينئذ لابد من النظر في ترتيب العلوم. فيقدم الاهم على على المهم. قال وجب صرف الاهتمام الى معرفة اهمها والعناية باولاها وافضلها. واولى العلماء - 00:16:26
وافضلها علم الدين. لان الناس بمعرفته يرشدون وبجهله يضلون. اذ لا يصح اداء عبادة جهلة فاعلها صفات ادائها ولم يعلم شروط اجزائها. كل عبادة لا تصح الا بشرطين. وذكر ذلك ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:16:49
في مفتاح دار السعادة. قال لو لم يكن في العلم انه يصحح كل عبادة على جهة الانفراد لكفى بذلك فضلا لان كل عبادة سواء كانت واجبة او مستحبة لا تصح - 00:17:09
باجماع المسلمين الا بتحقق شرطين اول الشرطين الاخلاص. وثاني الشرطين المتابعة. ولا يمكن ان يتحقق الاخلاص بمعرفته على وجهه الصحيح الموافق للشرع ولا معرفة ما ينافيه مما يزيله بالكلية او يمنع كماله الواجب او المستحب - 00:17:25
ابي بالعلم هل يمكن ان يتوصل العامي ومن كان في حكمه الى معرفة ما هو الاخلاص دون علم؟ الجواب لا. ما هي افات وعوائق ومعوقات الاخلاص. هذا لا يمكن ان يتجه الا به بالعلم. معرفة الرياء وحد الرياء والعجب والكبر وما ينافي ذلك - 00:17:49
لا يمكن ان يتوصل اليه الا الا بالعلم. اذا الشرط الاول لن يتحقق الا بي بالعلم. فاذا كان جاهلا فلن يتحقق فلن تصح له العبادة. الشرط الثاني المتابعة. ما المراد بالمتابعة - 00:18:09

متابعة النبي صلى الله عليه وسلم ان تفعل كما فعل لاجل انه فعل وان تترك كما ترك لاجل انه ترك. لن يتحقق ذلك الا بمعرفة ما الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم من اجل ان تفعله؟ كيف صلى من اجل ان تصلي؟ اذا لابد من العلم بالصلاة كيف صام من اجل - 00:18:25

بان تصوم اذا لابد من العلم كيفية الصيام وهكذا الحج والزكاة وسائر الاعمال. وان تنظر فيما تركه واجتنبه. النبي صلى وسلم ونهى عنه وزجر. حينئذ تتركه ولولا العلم لما عرفت ما المنهيات. ولولا العلم ما عرفت الواجبات. اذا المتابعة للنبي صلى الله عليه - 00:18:45

لن تتحقق الا بي بالعلم. فدل ذلك على ماذا؟ على ان كل عبادة سواء كانت قولية او فعلية او اعتقادية سواء كانت واجبة او مستحبة لن تصح ولن تقبل الا بالعلم. وكفى بذلك شرفا وفظلا - 00:19:05

للعلم حينئذ اذا لم يتعلم وقع في ماذا؟ في من يفسد عبادته. اما باعتبار فقد شرط الاول وهو الاخلاص او باعتبار ما ينقص المتابعة والنقص في المتابعة قد يفضي الى بطلان العبادة. كما لو نقص ركنا او شرطا - 00:19:25

قد يكون دون ذلك. قد يكون دون دون ذلك. ولذلك قال اذ لا يصح اداء عبادة جهل فاعلها صفات اداء ولم يعلم شروط اجزائها. فدل ذلك على ان العلم يفتقر اليه جميع العباد. ولذلك قال - 00:19:45

اهل العلم بان من العلم ما هو فرض عين بمعنى انه يتعلق بكل شخص على جهة الانفراد. لا يعذر فيه بجهل البتة. وذلك مثل التوحيد ووجوب الصلوات الخمس والزكاة لمن وجبت عليه والصوم وكذلك الحج. وسائر العبادات الواجبة على جهة العين - 00:20:05

وكذلك السائل المنهيات التي يخاطب بها كل كل مسلم وقد يتعلق بالدين علوم يعني بعلم الشريعة الكتاب والسنة. علم الوحيين يتعلق به علوم قد بين الشافعي رحمه الله تعالى قال فضيلة كل واحد منها فقال من تعلم القرآن عظمت قيمته. والمراد بكلام السلف فيما يتعلق بالقرآن - 00:20:28

الرئيس المراد به اقامة حروفه دون الوقوف على معانيه وتدبر معانيه. اذا اطلقوا القارئ او اطلقوا تعلم القرآن ارادوا به ماذا؟ ان يجمع بين الامرين للقرآن حفظا وللمعنى والنظر فيما دل عليه فهما وتدبرا - 00:20:53

واما الوقوف مع حروفه دون نظر في معانيه فهذا كما نص. صاحب التيسير الشيخ سليمان رحمه الله تعالى انه من بدع المتأخرين. ولا يعرف عن السلف لا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا من بعده من الصحابة انهم يجلسون - 00:21:13

من يحفظ صغار القرآن فقط دون نظر في التعلم للمعاني. وهذه من البدع التي انتشرت عند المتأخرين. قال قد قال من تعلم القرآن عظمت قيمته وهو كذلك لانه صار ماذا؟ صار عالما وقد - 00:21:33

عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال اذا قرأ القارئ فينا البقرة فقد جد. يعني عظم فينا. بمعنى ماذا؟ انه قد ادرك الالفاظ والمعاني. ولذلك لو جرب طالب العلم انه يتقن حفظ سورة الفاتحة مع البقرة مع الوقوف - 00:21:53

على معانيها لصار كبير في القوم. بمعنى انه صار يشار اليه لا سيما فيما يتعلق بعلوم هذا الزمان. لان الطالب العلم الان لضعف العلم وعدم وجود العلوم على وجه الكمال كما هي عند السابقين. صار الطالب يدرك شيخه في - 00:22:13

سداس في عدد سنين قليلة. بمعنى انه قد يلحق شيخه لان شيخه لم يكن على الجادة المطلوبة. قال ومن تعلم الفقه نبل مقداره ومن كتب الحديث قويت حجته ومن تعلم الحساب جزل رأيه ومن تعلم العربية رق طبعه - 00:22:33

لم يصن نفسه لم ينفعه علمه. من لم يصن نفسه يعني يحفظ صيانة بمعنى الحفظ والحماية. من لم يحفظ نفسه عن الوقوع في المهلكات لم ينفعه علمه لماذا؟ لان العلم لا ينفع الا اذا اتبعه بي - 00:22:53

العمل فان لم يتبعه بالعمل حينئذ العلم صار حجة عليه وليس حجة له. وقال يحيى ابن خالد لابنه عليك بكل نوع من العلم فخذ منه. وهذه كما ذكرنا طريقة السلف. يعني من الصحابة ومن بعده - 00:23:13

لان السلف وعلى رأسهم الصحابة وان لم يكونوا اصحاب متون تحفظ من منثور او منظوم الا انه هم كانوا ادرى بما هذه المتون بمن كتب المتون. كذلك؟ لانهم اصحاب عربية - 00:23:35

واذا كانوا اصحاب عربية يعني اصحاب لغة فقد ادركوا من العلوم ما لم يدركه غيره. لان القواعد التي تكون في لسان العرب سواء كانت نحوية او صرفية او بيانية. وما يتعلق بفقه اللغة فهم اعلم بها من غيرهم - 00:23:53

وهذا العلم الجليل الذي هو لسان العرب هو الاساس للعلم الذي هو سلاح لكل فقيه وعقدي ومحدث ومفسر الا وهو اصول الفقه. لان اصول الفقه وان كان يسمى بهذا الاسم الا ان الاولى ان يقال اصول الشريعة - 00:24:13

بمعنى ان هذا العلم يحتاجه الفقيه ويحتاجه المفسر ويحتاجه المحدث ويحتاجه كل ناظر في كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. الخلل فيه يفضي الى الخلل في الاستنباط. بل الخلل فيه - 00:24:38

لا يجوز للناظر في الكتاب والسنة ان يرجح بين الاقوال فضلا عن ان يستنبط بنفسه احكام مستقلة. فان الثاني اعظم من الاول. لانه من طرائق المجتهدين ان ينظروا ان ينظروا في الكتاب والسنة فيستنبطوا منهما - 00:24:58

مباشرة هذا لا يكون الا لمن اتقن امساكه بي بالسلاح الذي يكون ماذا؟ يكون في المعركة. فاذا كان كذلك فحينئذ النظر في اصول الفقه ينبني عليه امران الاول الاستنباط والثاني الترجيح بين بين الاقوال وهذا العلم - 00:25:18

مرتكز تمام الارتكاز على لغة العرب. فكان الصحابة هم اهل اللسان. فكان العلم اصول الفقه ركيزة طبيعة في قلوبهم وعقوله. وكان كذلك قواعد النحو والصرف والبيان ركيزة. هم اصحاب الشأن. حينئذ لا يقال بان الصحابة لم - 00:25:38

الى اخره نقول هم اعلم بهذه العلوم ممن كتب في في العلوم ولذلك كانوا مرجعا لاهل العلم. فالذي ينبغي لمن اتى فبعدهم ان يسلك مسلكه. فلما كانوا ائمة في اللغة وكانوا ائمة في اصول الفقه بهذا الاعتبار. حينئذ ماذا بقي عليهن - 00:25:58

عندهم العلمان اللذان هما اساس في الاستنباط والترجيح. فبقي النظر في الكتاب والسنة وبقي النظر فيما تثبت به السنة. وهم قد كفوا ذلك. ليس عندهم اسناد الا فيما حصل من ازمنة متأخرة حينئذ لما حصل التفرغ وحصلت الفتنة احتاج الناس النظر في في الاسناد وفي من يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم. فالحاصل ان العلوم - 00:26:18

علوم الدين مرتبطة بعضها ببعض ولا يعرف التفرق والتمزيق بين العلوم الا في العصور المتأخرة. واعني في العصور المتأخر العصر الحديث هذا الذي انشأت فيه الجامعات وانشأت فيه المعاهد ونحو ذلك. هذه اخرجت العلم من المساجد. بحجة - 00:26:46

وتنظيم طلاب العلم وان توضع لهم شهادات من اجل ان يصلوا للقضاء. ولا قاضية الا بشهادة ولا مدرس الا بشهادة فاخرجوا العلم من فافسدوه وبقي فاسدا الى ساعة هذه الا يشاء الله عز وجل. فكان طالب العلم يتلقى العلم في المساجد - 00:27:06

ويأخذ من معلمه بالوجه الذي كان فيه سلسلة العلم كل طالب يأخذ عن شيخه العلوم كلها ثم بعد ذلك يبلغ العلم على على وجهه. قال يحيى ابن خالد لابني عليك بكل نوع من العلم - 00:27:26

فخذ منه فان المرء عدو ما جهل وانا اكره ان تكون عدو شيء من العلم وانشد تفنا وخذ من كل علم فانما يفوق امرؤ في كل فن له علم تفنن هذا يدل على ماذا؟ على ان التفنن في العلوم هو اصل فانت عدو - 00:27:43

للذي انت جاهل به ولعلم انت تتقنه سلم. يعني اذا اتقن العلم ماذا؟ صار مسالما له. وهذه للاسف الشديد مما ابتلي بها اهل العصر ممن تصدر لي للعلم. فمن اتقن الحديث بدأ يذم التفسير ويقلل من شأنه ويذم - 00:28:08

بالفقه والقواعد الفقهية الى اخره واصول الفقه. ومن اتقن التفسير ذم الفقه وذم من يشتغل به الى اخره. فالكل يطعن في الاخر والكل يقلل من شأن من شأن الاخر. واذا كتب فيما يتعلق بعلمه قال هذا العلم اجل العلوم على الاطلاق. وهو يتكلم في العقيدة والاخر في التفسير - 00:28:28

اجعلوا هذا العلم اجل العلوم على الاطلاق لانه لا يحسن غيره. فلو زكى غيره لوقع في حرج وكذلك سائل من يكتب فيه في العلوم وهذا يدل على ان انهم جهلة بما بما يكتمون. واعلم ان للعلوم اوائل تؤدي الى اواخرها - 00:28:48

العلوم لها اوائل. اذا لا بد من النظر في سائل العلوم. ثم هذه العلوم لها اوائل تؤدي الى الى اواخرها ومداخل تفضي الى حقائقها. فليبتدأ طالب العلم باوائلها لينتهي الى اواخرها. يعني - 00:29:06

لك او يقصد ان يبين لك ان العلم له باب كذلك والباب يبتدأ من الاول الى الى الاخير. فاذا اردت ان تلد دارا فانما تلج من النافذة او من

الباب - 00:29:26
من الباب اذا العلم هكذا شبهوا لك بدار لابد من الولوج من الباب الذي هو معهود. قال فليبتدي طالب العلم لاوائلها لينتهي الى اواخرها وبمداخلها لتفضي الى حقائقها. ولا يطلب الاخرة قبل الاول ولا الحقيقة قبل - 00:29:43
مدخل فلا يدرك الاخرة ولا يعرف الحقيقة. لان البناء على غير اس لا يبنى والثمر على غير غرس لا يوجد ولذلك اسباب فاسدة ودواع واهية وسيأتي ذكر شيء من ذلك فيما يتعلق بذكر الابواب التي - 00:30:03
سيذكرها المصنف رحمه الله تعالى واقول من اوائل ما يطلب ان يتعلم طالب العلم كيف كيف يطلب؟ هذي قد يتعجب البعض منها كيف يكون هذا من العلم وهذا يدل على ان الناس من ابعد ما ما يكون في التصور عن كيفية طلب العلم. هو هذا علم. كما ان الفقه علم والحديث علم - 00:30:23
والتفسير علم والنحو علم وهكذا كذلك المنهجية والطريقة في الوصول الى العلم علم ولماذا الف عشرات المصنفات؟ في المنهجية وادب العالم والمتعلم. لماذا؟ هذا من العبث؟ ام انه طريق يوصل الى الى - 00:30:47
حلمي فلما وضع اهل العلم العلم في المتون والكتب والصحف حينئذ بينوا الطريق لك. اولا كان في السابق السابق الاول قبل تصنيف الكتب نحو ذلك كانت كان العلم في الصدور يأخذ مباشرة بالسماع. ومن كتب كتب لنفسه. ولما وضع - 00:31:04
اه والفت الكتب وضع في الصحف والفت الكتب حينئذ لما مع الترقي وتطور العلوم صارت متونا نثرا ومنظوما الى صار لا بد ان يدرك الطالب كيف يصل الى المنتهى. فلو ترك وشأنه حينئذ لقد لا يصله. واذا كان كذلك قد يضيع - 00:31:24
من عمره السنين والسنين اولم يحصل شيئا واذا اردت تحقيق هذا الكلام فانظر في من حولك بل انظر في نفسك كم بذلت من سنين في طلب العلم؟ وهل حصلت مهما حصلت؟ السر في ذلك ليس المراد - 00:31:44
تظبيط الهمم وانما المراد تصحيح المنهج ليسأل الطالب الى الى المرتبة الصحيحة. فمن اوائل ما يطلب او يطلب عند طلاب العلم ان يتعلم طالب كيف كيف يطلب؟ ولن ينجح الاجتهاد بطلب العلم الا باقتفاء اثر من - 00:32:01
سبق ولهذا تكلم العلماء فيما يسمى بالمنهجية فيه في طلبهم والمنهجية هذه هذه صيغة هي مصدر منهجية هذا مصدر يسمى مصدرا ماذا ها صناعي لماذا؟ لان الاصل المنهج والمنهج هذا - 00:32:21
مفعل مصدر ميمي. حينئذ المنهجية هذاك القومية كالسلفية. ونحو ذلك. لم يكن الاصل محفوظا عن السلف عن عن لغة العرب وانما صنع بزيادة الياء ياء النسبة وهذه التاء يقال منهجية كما يقال قومية وسلفية ولم يكن اللفظ معروفا لكن مأخوذ من من النهج والاصل منهج - 00:32:45
منهج مأخوذ من من النهج بفتح فسكون. والمراد بالمنهجية والنهج والمنهج الطريق الواضح. البين وهو النهج كذلك محركة والجمع نهجات ونهوج ونهوج وطرق نهجة واضحة كالمنهج. وفي تنزيل لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. والمنهاج هو الطريق الواضح. قال الطبري بتفسير الاية واما المنهاج - 00:33:16
فان اصله الطريق البين الواضح يقال منه هو طريق نهج ومنهج بين ثم يستعمل في كل شيء كان بينا واضحا يعمل به. وقال القرطبي والمنهاج الطريق المستمر. هذا لفظ اخر. طريق - 00:33:46
بين واضح وكذلك المنهاج الطريق المستمر وهو النهج والمنهج اي البين. وقال الطاهر بن عاشور والمنهاج الطريق الواسع. اذا الطريق البين والطريق المستمر والطريق الواسع. وهذا يتعلق بماذا؟ بالمنهجية. اذا المنهجية في - 00:34:06
طلب العلم المراد به الطريق الواضح الواسع المستمر. الذي يسلكه طالب العلم من اجل ان يصل الى مقصوده ومراده. وصار لذلك ماذا؟ صار منهاجا فهو طريق واضح. وكونه منهاجا ومنهجية وطريقا واضحا يدل على ماذا؟ على انه لا لبس فيه. ولا - 00:34:26
اختلاف فيه ولذلك من نظر فيما فيما كتبه اهل العلم فيما يتعلق بادب الطلب ونحوه لم يرى اختلافا في الاصول بمعنى ان ثم اصولا لا خلاف فيها البتة. والتفاصيل التي تذكر تحت الاصول. هذه تختلف باختلاف الازمان والاعصاب - 00:34:46
والاشخاص بمعنى ان تحديد ما يقرأ وما وما يحفظ. هذا مختلف فيه باختلاف الاسماء. لانه يكون متن ما ثم يكون مشهورا ثم بعد

ذلك يأتي مؤلف في كتب متنا اخر يموت السابق. فيعتكف الناس على على المتأخر. هذه الخلافات خلافات - 00:35:06
لا يلتفت اليها والوقوف معها هذا خلاف الاصل. وانما الاصول وهي ان العلم لابد من شيخ ولابد متلقن ولابد من حفظ ولابد من تفنن ولابد من جد وطلب وعمل وتأدب لا خلاف فيها. وكل من كتب - 00:35:26
ما يكتب فيما يدلله على هذه الاصول. واما ماذا يحفظ وما لا يحفظ الذي اشتغل به بنو عصرنا هذا لم يكن ثم ما ينازع فيه في منازعون حفظت هذا او ذاك كل يؤدي الى الى المقصود. فظن طلاب العلم ان المنهجية مقصورة في ذلك وليس الامر كذلك. المنهجية - 00:35:46
تتعلق بتربية النفس وتزكية النفس. واكثر من كتب في طلب العلم ركز على هذه الناحية. وهي ان طالب العلمي لن ينطلق الا اذا زكى نفسه وهذب نفسه واصلح قلبه بما يصلح به من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. حينئذ هذا هو الاساس. وكذلك - 00:36:06
المنهجية العامة وكذلك المنهجية فيما يتعلق النظر فيه في الكتب وقراءة مطالعة الكتب وكذلك المنهجية فيما يتعلق معاملة الطالب لشيخه وكذلك القرين لقريمه كذلك طالب العلم مع عموم الناس. وكذلك طالب العلم مع السلاطين ونحو ذلك. هذه كلها داخلة في في المنهجية. لكن بنو الزمان قصروا ماذا - 00:36:32
قصر المنهجية فيما يحفظ وما لا يحفظ. فبعضهم جعل المنهجية يكتب اوراقا تقرأ كتاب كذا وتحفظ كتاب كذا ويكفيك هذا الى فحصلت المنهجية فظن الطلاب الان اذا قيل تزكية النفس كأنه خرج عن الموضوع وكأنه لم لم يأتي على على الاصل ليس هذا - 00:36:57
يسعد بصوابه بل لن يفلح طالب العلم لا في حفظ ولا في قراءة ولا في طلب علم الا اذا اعتنى بصلاح قلبه اولا اذا اصلح قلبه هيأ نفسه لطلب العلم. واذا لم يسعى في اصلاح قلبه وتهذيب نفسه وتزكية نفسه - 00:37:17
حينئذ لن يفلح قد افلح من زكى الذي يزكي نفسه هو المفلح والذي لا يزكي نفسه لن يفلح قطعا. لن يفلح. اذا اول اساس يفهمه طالب علم في المنهجية. ان المنهجية ليست محصورة - 00:37:37
ماذا احفظ؟ وماذا اقدم؟ وماذا اؤخر؟ وماذا ادرس؟ والى اخر ما ما لا قبل ذلك طالب العلم لا بد ان نفسه. لان العلم هذا ايها الاحبة العلم هذا من قبيل هداية التوفيق - 00:37:54
بمعنى ان الله تعالى يختار عبادا يصطفيهم من بين الناس ليكونوا محلا لهذا العلم العلم هذا وراثة الانبياء. كذلك؟ والانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا. ولذلك الله عز وجل قال الله اعلم - 00:38:13
حيث يجعل رسالته حيث هذه مكانية ظرف مكان بمعنى ان الله تعالى اعلم من غيره من الخلق حيث يجعل رسالته ومعلوم ان الباري جل وعلا يعني وحيه وكتابه انما له طائفتان. اولا الرسل والانبياء وثانيا من؟ العلماء - 00:38:34
ورثة الانبياء. يرثونه في ماذا؟ في الدنيا؟ لا في الدين. الذي هو الوحي. اذا صار الاصل اختيارا وصار ذلك الفرع اختيارا واصطفا ولذلك علق بعض المحاشين على هذه الاية الله اعلم حيث - 00:38:59
يجعل رسالته قال اصلا وفرعا احفظها الله اعلم حيث يجعل رسالته اصلا وفرعا. ما الاصل الانبياء والمرسلون. ما الفرع العلماء؟ انت تريد ماذا؟ انت تريد عندما تحفظ طالب العلم الاصل فيه ان يكون صاحب همة عالية. يريد ان - 00:39:17
احفظ ويريد ان يذاكر ويريد ان يجمع بين العلوم من اجل ان يكون من حفظة الشريعة الباري جل وعلا. مع كونه يرفع الجهل عن نفسه ويرفع الجهل عن عن امته ويذب عن السنة وعن الشريعة الى اخره. كذلك ان يكون عالي - 00:39:39
بحيث تكون له كلمته في فقه النوازل نحو ذلك. هذا لن يتأتى هكذا. لابد اولا ان تجعل لك قاعدة ان المنهجية من رأسك اولا الى سلة المحذوفات ان المنهجية محصورة في احفظ وماذا احفظ؟ هذا غلط وهذا خطأ اورثه ان كثير - 00:39:54
كثيرا ممن يكتب في المنهجية في هذا الزمان انما هم لم يتربوا على العلم واهل العلم وانما اخذوا علم من الجامعات والمذكرات المختصرات الى الى اخره. وهذه لا تخرج طالب علم فظلا عن عالم - 00:40:14

لا تخرج الا مثقفا فقط حينئذ نقول اول ما تجعله اساسا هو ان تزكية النفس داخل في المنهج بل هو اساسه في المنهجية ثم يأتيك المنهجية الادب مع الاقران الادب مع العالم مع شيخك الادب مع الكتب الادب مع عامة المسلمين الادب مع الفسقة الادب مع السلاطين - 00:40:29

الى اخره. كل ذلك يتعلق بكيفية التعامل مع هؤلاء. كما انك تتعلم كيف تتعامل مع نفسك كيف تتعامل مع ربك؟ كيف تتعامل مع مع الاخر؟ يعني بالاخر يعني يعني المسلم. اذا المنهجية في طلب العلم ليست مقصورة على - 00:40:51

ما ذكر بل هي بل هي عامة. وصنف اهل العلم في ذلك مصنفات عديدة من هذه الكتب الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع لاخلاق ما قال لي لما يحفظه قال لي اخلاق الراوي واداب السامع - 00:41:10

البغدادي رحمه الله تعالى وكذلك الفقيه والمتفقه له كذلك وتعليم المتعلم طريقة تعليم الزرنودي الشوكاني رحمه الله تعالى الذي يسمى كيف تكون عالما واخلاق العلماء للاجر واداب المتعلمين السحنون هذا مطبوع كذلك والرسالة المفصلة لاحكام المتعلمين القابصي - 00:41:26

ومسائل في التعليم لابن ابي زيد القيرواني والحث على طلب العلم العسكري وفضل علم السلف على الخلف لابن رجب وجامع بيان العلم لابن عبد البار ومفتاح دار السعادة لابن القيم وذكر في اوله بل هو من احسن من تكلم عن فظل العلم طالب - 00:41:50

لابد ان يكون على علم بفضل العلم وان يكون عنده من الايات التي يحفظها وبعض كلمات اهل العلم مما يتعلق ببيان بعض الايات مما يعينه على ماذا؟ على على رفع الهمة وعلى تصحيح النية قبل ذلك - 00:42:09

لانه اذا اذا استحضر طالب العلم ان العلم عبادة. وكل عبادة لابد لها من ماذا من اخلاص لابد من اخلاص ولابد من صدق ولابد من متابعة. فاذا استحضر في قلبه بان هذا العلم قد ذكره الله عز وجل في - 00:42:26

كتابه بغير موضع اثنى على اهله واثنى عليه وذم من لم يكن من اهل العلم وذم الجهلة والى اخر ما جاء في القرآن حينئذ وكذلك السنة النبوية. حينئذ يستشعر طالب العلم ان هذا العلم عبادة. وهذا لن يكون الا اذا قرأ فيما يتعلق - 00:42:46

الاحاديث وكذلك الايات الواردة في في فضل علمه لئلا يشتت طالب العلم نفسه. حينئذ مفتاح دار السعادة احسن اجود كتاب فيه في هذا المقام استقرأ كثيرا من الايات وفصل في معانيها وكذلك احاديث وان كان في بعضها مختلف في تصحيحه - 00:43:08

لكنه مما اشتهر وذاع عند اهل العلم في فضل العلم وتوسع فيه في بيانه فيجعله طالب العلم معه يقرأ فيه صباح مساء وكذلك قانون التأويل ابن العربي والعزلة الخطابي العزلة هذا مهم - 00:43:28

لانه ينبني عليه اساس كما كما سيأتي الطالب العلمي اذا لم يكن له نصيب اوفر ان لم يكن الكل من العزلة كيف لن يفلح لا سيما في في هذا الزمان الذي انتشر فيه كثير من المعوقات والعلائق طالب علم - 00:43:44

مبتدئ فاذا به انشغل بامور كثيرة قد يأتي التنصيص على على بعضها. والتعليم والارشاد لبدر الدين الحلبي والذخيرة للطراف في ذكر ما يتعلق بشيء من الادب وكذلك النووي في المجموع. وان كان طبع متأخرا منفردا لكن ذكر - 00:44:04

شيئا مما يتعلق به باداب عالم متعلم وابن جماعة اعتمد على مقدمة المجموع للنووي وزاد عليها كثيرا من من لنغير هذه الكتب كثير وليس المراد ان طالب علم لابد ان يجمع هذه الكتب ويقرأ فيها وانما يعتني بالكتب التي هي - 00:44:23

الكتب المتقدمة ويكفيه من الكتب المتأخرة تذكر الذي الذي معنا. ومن هذه الكتب كتاب تذكرة السامع والمتكلم ابن جماعة اذ قد حوى كثيرا مما ذكره المتقدمون. لان المراد هنا هو الوقوف على الاصول. كما ذكرت لك - 00:44:43

ناجية اصول وليست هي فروع. فمن الاصول مثلا تزكية النفس. اذا تزكية النفس تكون بماذا؟ بان يطلب العلم فيعمل بعلمي هكذا تزكية النفس لن تكون الا الا بذلك. في تعلم اوامر الباري جل وعلا. فماذا يصنع - 00:45:03

يعمل بها ويتعلم ما نهى الباري جل وعلا فماذا يصنع ينتهي عنها ويتعلم كذلك الاداب التي جاءت بها الشريعة فيمتثل ما ورد تذكرة السامع والمتكلم ابن الجماعة نقدم ترجمة للمصنف رحمه الله تعالى - 00:45:24

اهل العلم قديما وحديثا على هذا اذ في تراجم فوائد عظيمة. ولذلك ننبه اولا الى ان الطالب من المنهجية الصحيحة التي ينبغي ان

يعتني بها ان يديم النظر في تراجم العلماء بل - 00:45:45
ليكون ديدنه ذلك. المطالعة فيما يتعلق به بكتب تراجم اهل العلم. وهو ما يعبر عنه سير السلف. واذا قيل سير السلف دخل فيه سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك الصحابة والقرون المفضلة الى الى العصور المتأخرة - 00:46:05
النظر فيما يتعلق بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم لا شك انه اختباس للاحكام الشرعية. ومن عداه فليس للاقتباس من احكام الشرعية قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى مبينا ما يتعلق بالنظر في كتب السير. قال رحمه الله تعالى رأيت الاشتغال بالفقه - 00:46:25
وسماع الحديث لا يكاد يكفي في صلاح القلب رأيت الاشتغال بالفقه يعني المسائل المسائل مجردة هكذا. حلال وحرام. هذه كثرة الاشتغال بها دون دون ان ان يكون لطالب العلم ساعة او ساعة ان يكون لطالب علم ساعة او ساعتان يخلو بها بربه جل وعلا ويتعبد تقسي القلب - 00:46:45
ويكاد يكون اطباق العلم على على ذلك. يكون عنده جفاف في في القلب وقسوته. قال رأيت الاشتغال بالفقه وسماع الحديث لا كادوا يكفي في صلاح القلب. يعني هو يصلح القلب لانه حلال وحرام فتعمل بالحلال يدخل فيه الواجبات والمندوبات لانه المراد به المأذون - 00:47:11
به والحرام فيجتنب لا شك ان ذلك مما مما يلين القلب لانه طاعة والطاعة تلين القلب لكن هل هذا يكفي؟ الجواب لا الجواب لا. قال لا لا يكاد يكفي في صلاح القلب الا ان يمزج بالرقائق. ولا شك ان الرقائق مصدرها - 00:47:32
الكتاب والسنة. مصدرها كتاب وسنة. اية وحديث. وان لا ننحرف عن مسلك اهل السنة والجماعة فيما يتعلق به بالاخلاق اذ قد يذكر بعض من يصنف في المنهجية مثلا ديدنا لي لبعض الصوفية. مسالك تتعلق بالصوفية فانتبه. ليس كلما قرأ طالب العلم شيئا عمل - 00:47:52
وانما لابد ان يعرضه على الكتاب والسنة. حينئذ الرقائق المراد بها الايات والمراد بها ما صح عن النبي صلى الله عليه سلمت قال الا ان يمزج بالرقائق والنظر في سير السلف الصالحين. يعني اذا النظر في الرقائق مما يصلح القلب - 00:48:12
قلبا والنظر كذلك في سير السلف الصالحين مما يرقق القلب. فاما مجرد العلم بالحلال والحرام فليس له كبير عمل في رقة القلب على جهة الخصوص وانما ترق القلوب بذكر رقائق الاحاديث واخبار السلف الصالحين. ثم قال وما اخبرتك بهذا الا بعد معالجة - 00:48:32
وذوق يعني اراد ان يخبر عنه عن حاله وصانعه هو قال لاني وجدت جمهور المحدثين يعني في زمنه وطلاب همة احدهم في الحديث العالي وتكثير الاجزاء كما وصانع بعضهم الان ليس له هم الا الا الا الا الا الا الاجازات التي - 00:48:56
تسمن ولا تغني من من جوع اذا لم يكن معها علم. اذا لم يكن لها ان يكون الطالب ذا علم وحينئذ هذه لا تنفعه البتة سواء كان عنده اجازات من الف محدث او من مليون محدث لان العلم حقيقة لابد ان توجد واما اجازة بصحيح البخاري - 00:49:16
انت لم تفتح صحيح البخاري ما الفائدة؟ الهاكم التكاثر هذا من من المنهي عنهم. قال وتكثير الاجزاء وجمهور الفقهاء في علوم الجدل وما يغالب به الخاصم وكيف يرق القلب مع هذه الاشياء - 00:49:35
ثم قال وقد كان جماعة من السلف يقصدون العبد الصالح للنظر الى سمته. وهديه لا لاقتباس علمه. وذلك ان ثمرة علمه هديه وسمته. وهو كذلك من سيأتي فيما يتعلق بالادب عند عند السلف. كان جماعة من السلف يقصدون - 00:49:53
العبد الصالح من اهل العلم لانه هو الذي يكون منظرا للاقتباس يعني محلا واهلا للاقتباس. للنظر الى سمته وهديه لا لاقتباس علمي وقد ذكر ذلك عن الامام احمد وغيره انه كان يجلس في مجلسه الوف يتعلمون الهدي ليسوا من - 00:50:13
من طلاب العلم وانما هم من العامة الذين يرغبون في تعلم الهدي والسمت. حينئذ هذا مقصد من من المقاصد. قال وذلك ان ثمرة حلمه هديه وسمته. يعني ثمرة العلم لابد ان تكون ظاهرة. لان العلم معنى من المعاني يقوم - 00:50:33
قلبي ومعلوم ان قاعدة السلف في الاعمال هو التلازم بين الباطن والظاهر. فلو صلح قلبه لصلح ها ظاهره. اما صلاح القلب مع عدم صلاح الظاهر فليس من قواعد اهل السنة والجماعة. او خلل في باب المعتقد - 00:50:53

كما هو مبين في باب الايمان. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم بين في الحديث الصحيح انه قال الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. هذا الحديث عظيم اصله في المنهجية المتعلقة به بالقلب وتزكية - 00:51:12
النفسي في الجسد موضة بين انها القلب. ثم بين ان صلاحها مقدم على صلاح الظاهر. لانه قال اذا صلحت صالحا. اذا ايهما اول؟ اذا صلح هذا فعل الشرط جوابه ماذا - 00:51:34
ها صالح الجسائر الجسد او الجسد الظاهر او ظاهر الجسد. معلوم من قواعد اللغة ان جواب الشرط يقع بعد وقوع فعل الشرط. اذا جاء زيد اكرمه متى يقع الاكرام قبل مجيئه؟ لا بعد ان يجيء. اذا يجيء اولا ثم يقع الاكرام. هنا قال اذا صلحت صلح - 00:51:52
سائل الجسد. اذا صلاح القلب مقدم على صلاح الظهر. ثم بين التلازم اذا حصل صلاح القلب حينئذ حصل صلاح الظاهر واذا فسد القلب فسد ها ظاهر الجسد. اذا بينهما تلازم او لا؟ صلاحا وفسادا - 00:52:15
جودا وعدما قلة وضعفا. اذا ضعف صلاح القلب ضعف صلاح الظاهر. اذا اذا وجدت من نفسك في الظاهر عدم اقبال على الطاعة وعدم امتثال فاعلم ان القلب فيه خلل ان القلب فيه فيه خلل لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قوله حق. بين ان صلاح القلب كلما كمل صلاح القلب كمل - 00:52:35
الصلاح الظاهر. وكلما نقص نقص صلاح الباطل نقص صلاح الظهر. اذا بينهما تلازم. فاذا وجد الانسان وشعر من نفسه تم اقبال على طاعة ونحو ذلك من فتور وغيره. حينئذ يرجع الى قلبه في عرف ان هذا هو السبب. وهذا هو المحك الذي بسببه قد وقع - 00:53:01
في النقص. ولذلك قال وذلك ان ثمرة علمه هديه وسمته. فافهم هذا. هكذا قال ابن الجوزي نصيحة وامزج طلب الفقه والحديث بمطالعة سير السلف والزهاد في الدنيا ليكون سببا لرقة قلبك - 00:53:21
اذا من اسباب رقة القلب كما انه من اسباب علو الهمة النظر في سير السلف. فالذي لم يقرأ منذ اشهر ماذا يكون حاله ماذا يكون حاله؟ يكون فيه في ضعفه - 00:53:42
ويكون في همة ليست على على الجادة. فاذا نظر الناظر في في حاله ولم يكن ذا اقبال على على العلم. لان هذه اعمال قلبية ولها اثار في في الظاهر فلا بد لها من سبب. كل داء لابد له من من سبب ولابد له كذلك من علاج. فمن وجد في نفسه فتورا او - 00:53:57
ضعفا في الهمة او ضعفا في الظاهر فليعلم ان صلاح القلب عنده فيه فيه نقص فيحتاج الى الزيادة. من ذلك النظر في الايات ايات الرقائق واحاديث الرقائق مع النظر في سير وتراجم العلماء الصالحين من السلف وكذلك - 00:54:19
قال ابن رجب في كتابه التخويف من النار فمن تأمل الكتاب الكريم قرآن وادار فكره فيه ووجد من ذلك العجب العجاب وكذلك السنة الصحيحة التي هي مفسرة ومبينة ومبينة لمعاني الكتاب - 00:54:39
سير السلف الصالح اهل العلم والايمان من الصحابة والتابعين لهم باحسان من تأملها علم احوال القوم وما كانوا عليه من الخوف والخشية والاخبات وان ذلك هو الذي هو الذي رقاهم الى تلك الاحوال الشريفة والمقامات السنيات من شدة الاجتهاد في الطاعات والانكفاح - 00:54:59
عن دقائق الاعمال والمكروهات فضلا عن المحرمات. يعني من نظر في سير السلف وجد انهم اهل اجتهاد لا نظير له بمعنى انهم قد فاقوا غيرهم من الخلف وسبب ذلك هو اقبالهم على - 00:55:29
قلوبهم قال ابن الجوزي فليكثر من المطالعة فليكثر من المطالعة فانه يرى من علوم القوم وعلو هممهم ما يشحذ خاطره ويحرك عزيمته للجد وما يخلو كتاب من من فائدة. يعني النظر في سير السلف وتراجم العلماء - 00:55:48
من الاصول المعتمدة عند من كتب في المنهجية لابد من النظر فيها. اذا لم يكن ثم نظر وبحث حينئذ يكون ثم خلل فيه في المنهجية. سيكون طالب العلم في همة ضعيفة. ولذلك قال - 00:56:12
قال فانه يرى من علوم القوم لا بد ان يستفيد كما قال لا يخلو كتاب من من فائدة وعلو هممهم ما يشحذ خاطرهم يعني يزيد في الخاطر ويحرك عزيمته للجد ثم قال فاستفدت - 00:56:28
فيها من ملاحظة سير القوم وقدر هممهم وحفظهم وعباداتهم وغرائب علومهم ما لا يعرفه من لم طالع وهو وهو كذلك.

قال فصرت استزري ما الناس فيه. لما نظر بين بين احوال هؤلاء الذين - 00:56:45
سطرت اخبارهم فيه بالتراجم وبين بني قومه حينئذ ماذا؟ سيجد الفارق بين بين النوعين كما هو بين السماء والارض فصرت الناس فيه واحتقر همم الطلاب ولله الحمد. ثم قال فالله الله عليكم بملاحظة سير القوم ومطالعة تصانيفهم - 00:57:05
واخبارهم والاستكثار من مطالعة كتبهم رؤية لهم يعني كانك تراهم انت ما رأيته لكن بالنظر والادامة في تراجمهم حينئذ كانك تراهم كما قال فاتني ان ارى الديار بطرفي فلعلي ارى الديار بسمعي. وقال - 00:57:29
بصفة الصفوة وقال السلمي قال حمدون من نظر في سير السلف عرف تقصيره وتخلفه عن درك درجات الرجال يعني لا اصيب وعجب اذا اصاب الانسان من العجب ما قد يجده من نفسه مما يثمر التكبر والعلو على الخلق فليقرأ تراجم اولئك. سيستصغر - 00:57:49
ثم ذا نفسه انه ليس ليس بشيء من نظر في سير السلف عرف تقصيره وتخلفه عن درك درجات الرجال. وقال ابن جوزي في تلبيس ابليس ومن لم يطلع على اسرار على اسرار سير السلف لم يمكنهم سلوك طريقهم. يعني لم يصل الى - 00:58:11
الى ما هم عليه. وينبغي ان يعلم ان الطبع للصن. فاذا ترك مع اهل هذا الزمان سرق من فصار مثلهم. يعني اما ان تعيش مع الاوائل واما ان تعيش معاصريك. ولا شك ان العيش مع - 00:58:31
هذه مهلكة بمعنى انك تكون معهم بجسدك لا بروحك. ولذلك لما سيأتي ان شاء الله تعالى التفصيل في مسألة الخلطة ان من اختلط بالناس ابتلي بان يختلط بهم في الجمع والجماعات ونحو ذلك كما قال ابن القيم فليكن معهم بجسده لا لا بروحه - 00:58:51
وانما روحه تكون مع مع الاوائل. ولذلك قال فاذا ترك مع اهل هذا الزمان في زمان هو سرق من طبائعه فصار مثلهم. فاذا نظر في سير القدماء زاحمه وتأدب باخلاقهم. وقد كان بعض السلف يقول حديث يرق له قلبي احب الي مما - 00:59:15
مائة قضية من قضايا شريح وانما قال هذا لان رقة القلب مقصودة ولها اسباب وذكر ذلك. رقة القلب الذي هو مفاد تزكية النفس تزكية النفس ينبني عليها اصل عظيم وهو رقة القلب فهي مقصودة. فاذا كان النظر في المتون وقراءة العلم ونحو ذلك تسبب قسوة القلب - 00:59:40
قلبي فلابد ان يقف طالب العلم لابد ان ينظر لما قسى قلبي اذا ثم خلل وهو انه لن لا يترك النظر في مساء الله ليس ليس العلاج بالترك. وانما العلاج بالتصحيح في في السير. حينئذ يضيف الى ما يذاكره ويتعلمه - 01:00:05
من المسائل سواء من مسائل قضايا شريح او غيره يضيف الى ذلك ما يتعلق بالرقائق والنظر في سير السلف. وقال وانما يتقوم الانسان بالرياضة ومطالعة سير السلف واكثر القوم في بعد عن هذا وليس عندهم الا ما يعين الطبع على شموخه. فحينئذ يسرح الهوى بلا بلا زاد - 01:00:25
وهذا يعين على على المقصود يعني النظر في سير السلف قد رأيت ما وسمعت ما قاله غير واحد من اهل العلم هذا محل وفاق ان بعض سير السلف او النظر في سير السلف احب اليهم من كثير من المسائل التي لا يكون عالقة فيه في - 01:00:52
قلبي واذا نظر النظر في سير السلف اذا نظر الناظر في سير السلف حينئذ يقوي همته في العمل لانه سيرى ماذا؟ سيرى ان هؤلاء قوم وقلنا السلف يدخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده من الصحابة. حينئذ سيرى من من - 01:01:12
من عملهم ما يفوق ذكر علمهم. وهذا موجود مسطر لان السلف كانت عندهم همة تتعلق بالعمل اكبر من همتهم التي تتعلق بالعلم على العكس مما نحن عليه الان. الهمة في طلب العلم اخر - 01:01:32
اكبر واعظم واجل واوسع من الهمة في في العمل. هذا هو الخلل. هذا هو الذي سبب لنا ما سبب وهو النظر في ان الهمة لا تتعلق بي بالعمل لا يلتفت المهم ان يحفظ المهم ان يتعلم المهم ان يتقن علم الفقه ان يتقن علم الحديث ان تكون له - 01:01:52
بالاسانيد اما العمل فهذا لا بحث به ولا ولا نظر. هذا يدل على ان النية فاسدة وعلى خبث في الطوية لانه يدل بذلك على انه ما اراد بالعلم القربة الى الله عز وجل. وان كان اثر عن السلف ان - 01:02:12
اصل فيمن نوى بغير فيمن نوى بالعلم بطلب العلم غير وجه الله عز وجل انه لا يحجبه عن المواصلة هذه مسألة اخرى علم من نفسه

فساد نية هل معنى ذلك انه يترك العلم؟ قلنا العلاج ليس بالترك مطلقا. في كل افة تمر بك ليس العلاج هو - 01:02:30
بمعنى انك اذا خالطت عملا صالحا واخر سيئا معناه انك تترك العمل الصالح لا تزداد من عمل الصالح. لن تزاحم لن تزاحم الفاسدة الا بي بالعمل الصالح واذا كان الامر كذلك فليجدد حينئذ طالب العلم نيته اذا كان ليس له هم الا السعي فيه في الحفظ ولم يكن له هم في في النظر - 01:02:50
في العمل. فاذا نظر طالب العلم في سير السلف وسير العلماء وتراجم اهل العلم وانهم قد جمعوا بين العلم والعمل بل عملهم وما يتعلق به اكبر همة من النظر فيه في العلم. وهكذا كان السلف - 01:03:13
حرصوا على العمل اكثر من حرصهم على العلم وهممهم في العمل اكبر من همم في في الطلب وهذا يدل على انهم قد جمعوا بين الامرين لن يتأتى العلم النافع الا اذا توجه بماذا؟ بالعمل. ولذلك جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اسألك علما نافعا نافعا - 01:03:29
فيه صفة للاحتراز وليست صفة كاشفة بمعنى ان العلم قد يكون نافعا وقد لا يكون نافعا مع كون العلم قد يكون حفظا لكتاب الله وحفظا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن مع ذلك لن يكون نافعا الا اذا عمل به. قد يحفظ كتاب الله - 01:03:53
الله تعالى ويتقن معانيه وفقه لغته لكن لا يعمل به. هذا العلم لا يكون نافعا. يكون حجة عليه لا لا ولذلك السلف الصالح كانوا يجمعون بين امرين مما يعين على ذلك النظر في في تراجمهم. قال الحسن البصري رحمه الله تعالى - 01:04:13
كان الرجل اذا طلب العلم فلم يلبث ان يرى ذلك في في تخشعه وبصره ولسانه وزهده وصلواته يعني لا يلبث لا يستمر طويلا حتى يظهر اثر العلم على جوارحه. هذا يدل على ماذا؟ على ان العلم - 01:04:33
ليس مرادا لذاته. وانما العمل هو المقصود به بالعلم. كذلك؟ فدل ذلك على انهم اذا جمعوا بين الامرين حينئذ ما يلبث زمنا طويلا الا وقد ظهر اثر ذلك على على جوارحه - 01:04:53
ان كان الرجل اذا طلب العلم لم يلبث ان يرى ذلك فيه تخشعه وبصره ولسانه ويده وزهده طالب علم اذا اذا تعلم كف لسانه كفه لسانه وكف يده عن ان يبطش. طالب علم يطلب العلم ثم يغتاب. هذا طالب علم. ليس بطالب علم. لماذا؟ لان - 01:05:11
غيبة هذي فسق وقلنا فيما سبق انه لن ينال العلم الا بصلح القلب. والذي يغتاب المسلمين هذا فاسق. فكيف يكون طالب علم واشد من ذلك انه يطلب العلم يحضر عند عند شيخه فيخرج ثم يغتاب شيخه - 01:05:35
هذه مصيبة موجود من طلاب العلم اول من ينتقدون ينتقدون شيوخهم. متمكن في كذا يحسن كذا. هذا اخطأ فيها الى اخره حينئذ نقول هذا كيف ينال العلم؟ طالب العلم ينبغي ان يحفظ لسانه واعظم ما يحفظ لسانه في جانبه هو من يعلمه العلم - 01:05:53
واما اذا ترك لسانه يتكلم وينتقد فيه وفيه ولكن ها بعد لكن هذا يهدم ما ما قبل ذاك طريقة خبيثة هذا لا ينبغي لطالب العلم. لا ينبغي بل يظهر على لسانه يكف لسانه من الغيبة. يكف لسانه عن عن الذم الذي لا داعي له. نعم ان تكلم - 01:06:16
بحق في ذم من هو مبتدع الى اخره هذه مسألة اخرى. واما النظر فيما اذا اباح لنفسه واطلق لسانه في كل من هب ودب هذا ليس من سنن طلب العلم. كيف كيف يطلب العلم سنة وسنتين وثلاثا؟ ثم هو اذا جلس صار صرف اخلاق صارت الاعراض - 01:06:38
من فاكهة يتفكه بها لا سيما اهل العلم هذا ليس بمسلك لطالب العلم. قال ان كان الرجل اذا طلب العلم لم يلبث ان يرى ذلك بتخشعه وبصره ولسانه ويده وزهده. وان كان الرجل ليطلب الباب من ابواب العلم فيعمل به فيكون - 01:06:58
كونوا خيرا لهم من الدنيا وما فيها لو كانت له فجعلها في الاخرة. باب واحد من من ابواب العلم هذا يكون خير له من الدنيا وما فيها. وقال ابو حاتم العاقل لا يشتغل في طلب العلم الا وقصده العمل به. هذا العاقل - 01:07:18
اذا الذي ليس بعاقل هو الذي يطلب العلم لذاتي لذات العلم. غير العاقل هو الذي يطلب العلم لذات العلم لا للعمل به العاقل لا يشتغل في طلب العلم الا وقصده العمل به. لان من سعى فيه لغير ما وصفنا ازداد - 01:07:38
فخرا وتجبرا لانه صار مجرد صار مسائل فقط. يعني مثل الكتاب يكتب فيه وتخزن فيه مسائل صار هو مثله. بمعنى انه صار خزينة للمسائل. لان لم يتوج بالعمل. اذا كيف يكون صلاح القلب؟ فاذا لم يكن صلاح القلب حينئذ بالمسائل كما مر يقسو القلب - 01:07:58

واذا قسى القلب حينئذ تجبر وتكبر وعلا على على الناس. اذا صارت مفسدته اعظم العلم الذي لا ايتوج الذي لا يتوج بالعمل مفسدته اعظم. لانه ماذا؟ يترتب عليه العلو على الناس - 01:08:20
والتجبر والتكبر هذا شأن خطير. ولذلك قال العاقل لا يشتغل في طلب العلم الا وقصده العمل به. لان من سعى فيه لغير ما وصفنا ازداد فخرا وتجبرا. وللعمل تركا وتظييعا فيكون - 01:08:40
فساده في المتأسين به فيه اكثر من فساده في نفسه عالم اذا كان لا يعمل بعلمه ويشار اليه بالعلم حينئذ يقتدي به عامة الناس ويقتدي به المبتدئون في طلب العلم واقتدوا به في ماذا؟ في صلاح او في فساد في فساد. دل ذلك على ان شأنه شأنه - 01:09:00
قال فيكون فساده في المتآسين به فيه اكثر من فساده في نفسه. ويكون مثله كما قال الله تعالى ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما ما يزرون. يعني يتحمل اوزار اوزار غيره. ولذلك قالوا زلة - 01:09:27
عالم زلة عالم. يعني يتبعه كثير من الناس حينئذ يكون فيه الشيء الخطير. يترتب على فساد في العقيدة وفي وفي غيرهم وقال مالك بن دينار اذا طلب الرجل العلم ليعمل به سره علمه فرح به. وكذلك - 01:09:47
فرحوا بالعلم والعمل هذا من الحسنات وليس فيه تكبرا على على غيره. ولكن اذا لم يتوج ذلك بالعمل حينئذ يحزنه. واذا طلب العلم لغير ان يعمل بهم زاده علمه فخرا يعني فخرا وتكبرا وعجبا على على غيره. وقال سفيان الثوري اول العبادة الصمت ثم - 01:10:07
العلم ثم العمل به ثم حفظه ثم نشره. فقدم العمل على ماذا؟ على الحفظ. يعني اذا علمت مسألة حضرت درسا علمت مسألة انت واجب عليك ان تقلد شيخك فتعمل بها لو عرضت عليك مباشرة بعد الدرس وان لم - 01:10:31
احفظ الدرس اذا وجد العمل ماذا قبله؟ قبل الحفظ وهذا مراده رحمه الله تعالى. وقال ابو سليمان قد حذر النبي صلى الله عليه وسلم مجالسة من لا يستفيد المرء به فضيلة ولا يكتسب بصحبته علما وادبا يعني القرين الذي يكون مع طالب العلم - 01:10:51
لابد ان يكون فيه ميزة يمتاز بها عن غيره والا صار وبالا عليه. اذا لم يكن ناصحا ويستفيد منه فضيلة وعلما وادبا. حينئذ ما الفائدة في الجلوس معه؟ وهذا يأتينا ان شاء الله تعالى مفصلا فيما يتعلق به بالخلطة. هذا اولا - 01:11:14
اولا فيما يتعلق بالنظر في تراجم الرجال انها مما يستفاد منه ما ذكرنا واعظم من ذلك علو الهمم ذلك رقة القلوب وكذلك النظر فيما يصلح ان يتأسى به مما لا يصلح ان يتأسى به - 01:11:34
وهو التنبيه الثاني فيما يتعلق بالنظر في ما يقرأ من من التراجم. لا شك ان التراجم تراجم العلماء فيه اقوال وفيها افعال واذا كان كذلك حينئذ لابد من من عرضها على الكتاب والسنة. ونعني بذلك ما عدا ما اثر على النبي صلى الله عليه وسلم. لانه كما ذكرنا سير - 01:11:54
سلف يدخل فيه ما يتعلق بالسيرة النبوية فمن عادى النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ لا تؤخذ هكذا القوال والافعال بمعنى انها مصدر من مصادر التشريع حينئذ يفعل كما فعل ويترك ما ترك. قولا او فعلا قل لا بد من عرظه على على الكتاب والسنة. لان بعظ طلبة العلم اذا نظر في التراجم حينئذ - 01:12:16
حذى حذوه مطلقا قلها ليس بصواب. بل النظر فيما يستفاد من هذه التراجم كما ذكرنا فيما فيما سبق. واما الاقتباس واقتباس الاحكام فهذا انما يكون من من الكتاب والسنة. اذا ثاني انه لا يغتر الناظر بكل ما يقرأ. فالاحكام الشرعية تؤخذ من الوحي - 01:12:40
كتابا وسنة لا من تراجم الرجال. لان مصادر التشريع محصورة. محصورة في ماذا؟ في الكتاب والسنة. ليس عندنا مصدر ثالث البتة اما الاجماع والقياس فهما فرعان للكتاب والسنة. لان اثبات وحجية الاجماع بالكتاب والسنة. وكذلك حجية اثبات - 01:13:00
القياس من كتاب فرعاني. بل بعضهم رد السنة الى ماذا؟ الى الكتابة. فجعل المصدر هو واحد. وهو كذلك لا اشكال فيه. فالمصدر هو كتابه والسنة. اما تراجم العلماء واقوال العلماء مع محبتنا - 01:13:22
لهم واجلالنا وتعظيمنا لهم لكن لا يصل بهم لا يصل بنا ان نرفعهم فوق منزلتهم لان هذه المنزلة التي هي التأسي مطلقا ان تفعل كما فعل. وتترك كما ترك او انك تتبع اقواله امرا ونهيا. هذي - 01:13:36

للنبي صلى الله عليه وسلم منزلة الرسول سواء كان نبيا او غيره عليهم الصلاة والسلام فهذه منزلة لا تكون الا لرسول بعث الله عز وجل من اجل ان يطاع باذن الله. واما من عاداه فهذا يؤخذ من قوله ويرد. واذا جعل شخصا - 01:13:55
محكا للناس بقبول اقواله وردها ان قبلت فانت معنا والا الى اخره هذا من سيما اهل البدع. وهذه من اصول وقد نص على ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى من جعل شخصا يعقد عليه الولاء والبراء هذا من سيم البدع وما اكثر من - 01:14:16
المدعي السلفية اليوم وهم على هذا المنوال. وهم على هذا المنوال يجعلون اشخاصا معظمين سواء كان من اهل العلم او من غيرهم. فمن والاه فهو الولي ومن خالفهم ولو بحق حينئذ صار عدو ليس بسلف اما مميع واما خارجي واما الى اخره - 01:14:36
هذا من سيما اهل البدع. وليس من سيما اهل السنة والجماعة فقد يجد الناظر في التراجم من الامور غير المحمودة من الالفاظ او من اختيار لبعض الاحكام او الاقوال والافعال المخالفة للشرع فلا يقلدن احد - 01:14:56
في ذلك مهما بلغ في العلم والفضل وانما التقليد والاتباع والتأسي والموافقة تكون للنبي صلى الله عليه وسلم ومن عاداه فليس معصومه واذا قيل المعصوم نبينا نبينا صلى الله عليه وسلم وغيره ليس بمعصوم ينبني عليه ماذا؟ ينبني عليه ان ليس من ليس - 01:15:18
بمعصوم قد يخطئ بل الخطأ لازم له. فاذا كان يخطئ حينئذ ما الذي ادراك انه اخطأ في هذا القول او الفعل؟ لابد ان رده الى ماذا؟ الى الكتاب والسنة. فالكتاب والسنة ميزان يا طالب العلم. لابد ان يكون عندك اصل تنطلق منه وهو ان - 01:15:38
انه لا اعظم عندك من الحق وليس الحق محصورا الا في الكتاب والسنة فقط. ومن عاداه فلا. حينئذ يكون عندك من الهمة في طلب الحق وفي تعظيم اهل العلم على الوجه الذي اراده الله عز وجل. لان النبي صلى الله عليه وسلم حذر من الغلو. قال اياكم والغلو هذا مطلقا. سواء كان - 01:15:58
الغلو مع النبي صلى الله عليه وسلم نحن نقول ماذا؟ لا يغلى في النبي صلى الله عليه وسلم. اذا لا يتلفظ بالفاظ لا تليق بي بجناب النبي صلى الله عليه وسلم في رفعه فوق منزلتي. اذا نتكلم فيما يتعلق بجناب النبي صلى الله عليه وسلم ثم اذا جئنا الى شيوخنا علمائنا قلنا قل - 01:16:21
ما شئت لا هذا ليس بمسلك صحيح. اياكم والغلو غلو مجاوزة الحد فلا يتجاوز الحد في شخص مطلقا سواء كان نبيا او غيره. والنبي صلى الله عليه وسلم عبد وليس بمعبود. وهو مربوب وليس برب فلا يرفع فوق منزلته. كذلك سائلها - 01:16:38
لا يجعلون في منزلة الرسول صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال الشوكاني رحمه الله تعالى ناصحا طالب العلم فان وطنت نفسك ايها الطالب على الانصاف وعدم التعصب لمذهب من المذاهب ولا لعالم - 01:16:57
من العلماء بل جعلت الناس جميعا بمنزلة واحدة في كونهم منتمين الى الشريعة محكوما بما لا يجدوا لانفسهم عنها مخرجا ولا يستطيعون تحولا فضلا عن ان يرتقوا الى واحد من - 01:17:15
منهم او يلزمه تقليده وقبوله قوله فقد فزت باعظم فوائد العلم وربحت بانفس فرائضه يعني اذا وطنت نفسك على على الانصاف. حينئذ تنصف مع الموافق والمخالف. وتنصف معه اهل العلم فلا ترفعهم فوق منزلتهم ولا ترد الحق الذي اتوا به. بل - 01:17:35
حق مقبول ولو كان من عدو لك. حينئذ هذا قمة فيه في الانصاف. هذا لن يكون الا بماذا؟ الا بالعلم لذلك قال فقد فزت باعظم فوائد العلم. اذا مما يترتب على فوائد العلم هو التحرر وعدم التقليد - 01:18:03
بضوابطه المعروفة عن عن اهل العلم. هذه او هذان الامران التنبيهان مقدمة للشروع في ترجمة المصنف رحمه الله تعالى ولكن الوقت قد ازف. فنرجئه الى الى غد ان شاء الله تعالى. لكن ينبغي ان ينظر فيما قد سمعت - 01:18:23
لان هذه المنهجية كما ذكرت لك قد وقع فيها خلط كبير ولا سيما ان كثيرا من طلاب العلم ممن جلست معهم او جلسوا معي. فاذا بهم من اصحاب عقول كبيرة - 01:18:45
وقوة في الحفظ وفراغ في الوقت وكذلك جمع للكتب ونحو ذلك لكنه لم يحصل شيئا فيقل عندي وعندي وعندي وبذلت عدد سنين في طلب العلم ولم افز بشيء من العلوم لم يضبط علما واحدا - 01:19:01

فلا بد من ماذا؟ لا بد من نظر في صحة المنهجية ساحات منهجية وحذاري حذاري ان تنظر في منهجية تتعلق بمعاصر وانما تنظر في المنهجية فيما يتعلق بي بالاوائل السابقين. لانك تجعلهم قدوة لك في في هذا الشأن. حينئذ لابد من - 01:19:19
للوقوف على ما ذكروه وكتبوه وما قد عملوا به هم في انفسهم. حينئذ تصل الى الى الغاية. واما انك تدخل في كل منتدى وفي كل ملتقى وتقرأ كل ما ما كتب وثلاثون منهجيا بطلب علم لا ليس عند ثلاثين منهجية ومنهج واحد. كيف جاء التعادل - 01:19:42
من اين جاء هذا التعدد؟ هذا يدل على ان فهم المنهجية فيه خلل وهذه مشكلة اذا كانت المنهجية فيها خلل. حينئذ ما هي المنهجية في فهم المنهجية خلل؟ ليس عندنا منهجية واحدة قطعا - 01:20:02
واناظر على ذلك ليس عندنا الا منهجية واحدة. وهي الحفظ والتلقي على اهل العلم والتدرج في العلم اصول عند اهل العلم التي يعتنون بها ولذلك سيأتينا في هذا الكتاب انه لم يسمي لك كتابا واحدا تحفظه وانما ذكر لك علم النحو - 01:20:18
والصرف والبيان والحديث والفقه الاخير على جهة الاجمال وهذا من حسن التصنيف. لماذا؟ لان النظر في المفردات هذه لا تنتهي لان هذه تختلف سيكون في زمن ما الذي شاعه الفية ابن ما لك - 01:20:38
والذي يأتي في زمن اخر الذي يشيع هو كافية ابن الحاجب. فكيف ينص على كتاب معين؟ وانما نقول كما قال الشوكاني في ادب قد هو سلك مسلك التنصيص. من شاع عنده في بلده وقطره شرح الفية ابن مالك فليحفظ ذلك النظم - 01:20:56
اعتني بما ذكره العلم ومن شاع عندهم في قطره وبلده كافية ابن الحاجب فليعتني به. اذا لا خلاف اتفقا ليس بينهما خلاف لا يقولن قائل اذا حفظ الفية السيوط او العراق اختلفا لا لم يختلفا. وانما اتحدا انه لابد من متن ولابد - 01:21:16
من الفية ولابد من اخذ على العلم. واما النظر فيما يتعلق مفردات المتون ونحو ذلك هذا لا يشتغل به اهل العلم. وليس من التي تكون فيها المعارك والمذابح. وانما يكون فيه في الاصول فانتبه يا طالب العلم. سنذكر لك اصولا ان شاء الله تعالى تعين على - 01:21:35
فهم المنهجية في كيفية طلب العلم والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين غدا ان شاء الله تعالى الدرس يكون الاثنين والثلاثاء والاربعاء وسنمشي رويا ان شاء الله تعالى - 01:21:55
الذي يريد ان ينتهي بسرعة يمشي هذا ليس من المنهجية مخالف للمنهجية. كتاب يشرح على وفق ما يراه الشارع حينئذ يقف الطالب مع مع المعلم. ان رأى التطويل في شرح مسألته فليطول ما شاء. ولو بقي اياما في جزئية - 01:22:16
معين وان رأى الاختصار في موضع ما فليختصر الطالب لا يتدخل فيما يتعلق بكيفية شرح الكتاب. بخلاف ما عليه الحمقى والمغفلون والسفهاء الان صاروا يتدخلون في كيفية اقراء الكتب كيف يقرئ وكيف يفصل والى اخره ولم يبق الا ان يأخذ طالب علم عصا في - 01:22:36
ويقول المعلم قل ولا تقل وهذا من السفه الذي جرى عليه كثير من من طلبة ويأتي ان شاء الله تعالى التنبيه على شيء كثير من ذلك في هذا الزمان والله اعلم - 01:23:02